

السلام للجميع في رسالة تشرين الاول ٢٠١٨

في إنتظار مجيئك في المجد

يطلب الروح القدس، في الانجيل، من التلاميذ أن يُحافظوا على خدمة واليقظة لانتظار عودة الربّ. من يزال ينتظر عودة يسوع في المجد؟ كثيرون يقولون: « ما هي الفائدة من الانتظار لان واحداً وعشرين قرناً قد مضوا ؟ » و مع ذلك، فإنّ هذا الموقف من انتظار عودة يسوع، كما لو سيعود غداً، قد أثمر في القداسة لتاريخ الكنيسة: الحفاظ على العالم العالم، وتقوية النفس في الايمان، الحبّ والأمل. الانتظار والدعاء لعودة يسوع هو أيضاً أفضل تحضر داخلي للاستعداد للشهادة من أجل المسيح. « من يُنكرني قدام الناس فيُنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السماوات. » (متى ١٠، ٣٣)

المجيء الثاني ليسوع هو الحدث العالمي من

مجيئه في المجد. نصلي لأجله في كل
« ابانا » : « لِيَأْتِ مَلَكُوتَكَ، لَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كَمَا
فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ ». إتحاد الارادات
بين السماء والارض يُسرّع مجيء ابن الله.

في كل الليتورجيا الافخارستية يعلن الكاهن هبة
الأب إلى الانسان بإبنه يسوع: « هو عظيم سرّ
الايمان! » تُعلن الجماعة بدورها: « نعلن موتك
أيها الربّ الربّ يسوع، نحتفل بقيامتك ومنتظر
مجيئك في المجد ». هذه الباروسية، الحدث الكوني،
ستكون خبراً ساراً للعالم. يُخبرنا القديس بولس أننا
نُسرّع بهذا الحدث من خلال صلواتنا الإيمانية.

كلمة الله تعيدنا دائماً إلى واقع مشروع الخالق
من أجل خلقه. اليوم نرى العديد من العلامات التي
تنبهنا إلى ما يريده الأب لكنيستته: إنّها اللحظة المناسبة
للقداسة والاستشهاد. علينا السهر « كالعذارى
الحكيّمات »، لأنّ الربّ يخبرنا أنّه يستطيع العودة من
دقيقة إلى أخرى! بسبب مجيئه القريب في المجد، لم
تعد القداسة خياراً لنا نحن التلاميذ، إنّها دعوة عاجلة
لاستقبال الروح القدس كما لو كان هذا اليوم هو الأخير

قبل مجيئه.

من يصرخ : « تعالأيها الرب يسوع! » يشهد جيداً أنه مستعد لرؤية الله من لحظة إلى أخرى.

هنا تأتي تعاليم بولس حول الموقف الذي يجب أن يلهمنا على باروسية المسيح «
« وأما الأزمنة والأوقات فلا حاجة لكم أيها الإخوة أن أكتب إليكم عنها، لأنكم أنتم تعلمون بالحقيقة أن يوم الرب يأتي كلص في الليل .
لأنه حينما يقولون : « سلام وأمان » حينئذٍ يُفاجئهم هلاكٌ بغتةً، كالمخاض للحبلى، فلا ينجون.

وأما أنتم أيها الإخوة فلستُم في ظلمة حتى يدرككم ذلك اليوم كلص. جميعكم أبناء نورٍ وأبناء نهارٍ. لسنا من ليل ولا ظلمة.

فلا ننام إذاً كالباقين ، بل لنسهر ونصيح لأن الذين ينامون فبالليل ينامون، والذين يسكرون فبالليل يسكرون. أما نحن الذين من نهارٍ، فلنصيح؛ لابسين درع الإيمان والمحبة، وخوذة

هي رجاء الخلاص. لَأنَّ اللهَ لم يجعلنا للغضب،
بل لاقتناء الخلاص بِرَبِّنا يسوع المسيح الذي
مات لأجلنا، حتى إذا سَهَرنا أو نِمنا نحيا
جميعاً معه. لذلك عَزُّوا بعضكم بعضاً وَاَبْنُوا
أحدكم الآخر، كما تفعلون أيضاً.

ماراناتا!